

فَلَمَّا قِيلَ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ ادْخُلْهُمَا فِي بَيْتِ النَّبِيِّ
الِدَاخِلْ وَأَوْثِقْ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمَقَطِرَةِ ۖ وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ
كَانَ بُولُسُ وَشِيلَا يَصَلِّيَانِ وَيَسْبِّحَانِ اللَّهَ. وَكَانَ
الْمُجُوبِينَ يَسْمَعُونِهِمَا. فَحَدَّثَتْ بَعَثَهُ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ
حَتَّى زَعَزَعَتْ أَسَاسَاتِ الْبَيْتِ. وَانْفَتَحَتِ الْبُوابُ
لَهُمَا. وَاجْتَلَتْ وَثَاقُهُمَا جَمِيعِينَ ۖ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا فَدَخَلَ
النَّبِيُّ وَابْصَرَ ابْوَابَ الْبَيْتِ مُنْفَتِحَةً. سَلَّ سَيْفَهُ وَارَادَ
أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. لِأَنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ الْإِسْرَى قَدْ هَزَبُوا
فَنَادَاهُ بُولُسُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ لَا تَصْنَعْ بِنَفْسِكَ
شَيْئًا رَدِيًّا. لَأَنَا لَكُمَا هَاهُنَا خَجْنٌ ۖ فَأَنَادَاهُ مُضْجِجًا
وَقَضَّ وَدَخَلَ وَهُوَ يَرْتَعِدُ فَوَقَعَ عَلَى أَقْدَامِ بُولُسَ وَشِيلَا
وَخَرَجَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ. وَطَفِقَ يَقُولُ لَهَا مَاسِيدِي مَاذَا
يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَى كَيْ أَحْيَا فَأَمَّا هَاهُنَا فَمَالَهُ أَمِنْ بَرْتِنَا.

197
يَسُوعُ الْمَسِيحُ خَيَّالَتْ وَأَهْلَ بَيْتِكَ. وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ
أَهْلِ بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
سَأَتْهُمَا وَجَّهَتْهُمَا مِنْ جُلُودِهِمَا. وَمِنْ سَاعَتِهِ اصْطَبَحَ هُوَ
وَأَهْلُ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ ۖ وَاخَذَهُمَا فَأَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ. وَهَبَهُمَا
وَوَضَعَ لَهَا مَائِدَةً. وَكَانَ يَحْدِلُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بَيْنَمَا
اللَّهُ ۖ فَلَمَّا اسْفَرَ الصُّبْحُ وَجَّهَ أَصْحَابَ الشَّرْطِ الْجَلَّادِينَ
كَيْ يَقُولُوا الْعَظِيمُ النَّبِيُّ أَطْلَقَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. فَلَمَّا سَمِعَ
عَظِيمُ النَّبِيِّ دَخَلَ فَلَاحَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ لِبُولُسَ. إِنَّ أَصْحَابَ
الشَّرْطِ قَدْ بَعَثُوا أَنْ تَطْلُقَا. فَأَخْرَجَا الْآنَ وَانْطَلَقَا
بِسَلَامٍ. قَالَ لَهُ بُولُسُ يَا ذَنْبٌ جَدُّونَا نَحْنُ الْعَالَمُ
كُلُّهُ. وَخَجْنٌ قَوْمٌ رَوْمٌ. وَقَدْ قُوْنَا فِي النَّبِيِّ. وَالْآنَ خَرَجُونا
خَفِيًّا كَلَّا. بَلْ هُمْ يَحْيَوْنَ فَيَاتُونَ وَخَرَجُونَا. فَأَنْطَلَقَ
الْجَلَّادُونَ وَاحْرَوْا أَصْحَابَ الشَّرْطِ هَذَا الْكَلَامَ.